

مركز البحث في الأنثروبولوجيا وهران: رهان تحدي

د. سميرة نقادي - مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وهران - الجزائر

Abstract :

The National Research Center in Social and Cultural Anthropology is one of the most important academic research centers. The center is best known for its scientific publications: the Insaniyat journal, the Africa review of books, les cahiers du crasc...

The CRASC is divided to many units, the one located in Algiers is interested in toponomy (RASYSO), the Constantine unit is covering the historical and social anthropology studies. Plus another one placed in Oran, specialized on translation and terminology.

The center itself is subdivided into five divisions: the historical anthropology and memory unit, Cities and Regions unit, Imagination and Processes unit and Education Anthropology and formation systems.

These divisions work to promote research by publishing books and reports, in order to strengthen the public policies to serve the society, the state, science and knowledge.

The main question of this paper is: What place has anthropology in this center? In other words how the anthropological academic research are made in this center ?

To answer these questions, we have reviewed the history of the center, the beginning, progress and the current state, by covering the Insaniyat journal and ARB review.

الملخص :

ان المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران CRASC أحد أهم مراكز الإشعاع العلمي والبحث الأكاديمي انطلاقا من إصداراته كمجلة إنسانيات الدولية والمجلة الإفريقية للكتاب ودفاتر الكراسك وبريد الكراسك الى جانب منشورات يساهم فيها باحثين دائمين وباحثين مشاركين يرفعون رهان التحدي ليكون المركز طليعة المراكز الأنثروبولوجيا خاصة والعلوم الاجتماعية عامة.

ان المركز ذو الفروع المتعددة مثل فرع الرصيد بالجزائر العاصمة ومركز البحث بقسنطينة يعمد على تغطية الأنثروبولوجيا التاريخية والاجتماعية الى جانب الطوبونيميا المهمة بأسماء الأماكن في حين تتنوع وحدات البحث الخاصة بوهران الى ستة وحدات وهي:

وحدة أنثروبولوجيا التاريخ والذاكرة ووحدة مدن وأقاليم وحدة الخيال والسيرورات ووحدة أنثروبولوجيا التربية وأنظمة التكوين، الى جانب وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحات ووحدة الثقافة والاتصال والفنون.

مقدمة:

شهدت الجزائر تطور ملحوظ في البناء المعاري للجامعات ومراكز البحث الوطنية التي تنشده رسالة البحث العلمي والرفقي بمطامح التطور التكنولوجي ومن هذه المراكز أحد أهم مركز في الجزائر هو مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران كراسك CRASC هذا الاخير الذي تم تدشينه وهو مختص في الدراسات الأنثروبولوجيا والاجتماعية الثقافية والذي يعمل مند ان كان نواة أولى تسمى URASC وبعد جهد جميد لأساتذة كبار تم خلقه كمركز على المستوى الوطني وذو هياكل علمية وادارية واصدارات متنوعة تعمل على اثراء الجانب المعرفي للأنثروبولوجيا الاجتماعية مع الاهتمام بمشاريع بحثية وطنية وعلى مستوى المؤسسة والعمل على اصداها في كتب مصادق عليها من قبل المركز .

ليس من السهل أبدا تطوير هياكل المركز وانتاجه المعرفي كما أنه ليس من المستحيل العمل على ذلك ومنه تعددت مرافقه العلمية واصداراته في جميع تخصصات الأنثروبولوجيا التاريخية والاجتماعية والفلسفية والدينية والسياسية ومنه تكون اشكالية المداخلة:

ماهو موقع الأنثروبولوجيا في مركز الكراسك؟ أو بمعنى كيف يتم البحث الأكاديمي في الأنثروبولوجيا الاجتماعية بمركز وهران؟ وما هو المسار العلمي للمركز في الأنثروبولوجيا؟ وماهي مؤشرات رهان التحدي؟ وماهي أهم الإصدارات الخاصة بالدراسات الأنثروبولوجيا؟

للإجابة على الاشكالية أعلاه لابد لنا من اتباع العناصر الأساسية للموضوع من خلال خطة بحث مبسطة وهي :

- 1) التعريف بمركز الكراسك وهياكله العلمية.
 - 2) المدرسة الدكتورالية في الأنثروبولوجيا لدى المركز.
 - 3) الاصدارات الأنثروبولوجية :
- مجلة انسانيات: رؤى فكرية أنثروبولوجية .
 - المجلة الافريقية للكتاب: مسعى في الأنثروبولوجيا الافريقية
 - دفاتر المركز: أعمال أنثروبولوجيا متنوعة

4) المشاريع الأنثروبولوجيا المحتضنة من قبل المركز.

1- التعريف بالمركز وهيكله العلمية :

هو مؤسسة وطنية للبحث طبقا للمرسوم الصادر رقم 215-92 المتمم والمعل في 23 ماي 1992 دخل هذا الأخير في النظام الوطني للبحث بعد ان كان مركز بحث وتطوير الى أن اصبح مؤسسة عمومية ذات طابع علمي أكاديمي ومن مهامه المنوطة به هي : تطوير البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية خاصة ما يتعلق باحتياجات التنمية الوطنية مع القيام بالبحوث المساهمة في تقديم العلوم الاجتماعية والانسانية الى جانب تكوين وتحسين الباحثين الموظفين كون الباحثين ينقسمون الى باحثين دائمين وباحثين مشاركين مع تنظيم وترقية لقاءات ما بين الباحثين لتعزيز التبادلات والتحكم في المعلومة العلمية الى جانب اصدار مجلة علمية فصلية ذات قيمة علمية وبحثية من أجل نشر نتائج البحث وبقاء الباحثين والأساتذة في دورات تكوينية مع تواصل مستمر مع أساتذة جامعيين واطارات بحثية في الخارج .

- هيكل المركز :

يضم المركز أربع وحدات وهي:

- وحدة البحث في أنظمة التسميات في الجزائر مقرها بالبلدية .
 - وحدة البحث حول الأقاليم النامية والمجتمعات مقرها بقسنطينة .
 - وحدة البحث للثقافة ،الاتصال اللغات والفنون وهران .
 - وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحات مقرها وهران .
- أما عن الهياكل الادارية هناك ثلاث هيئات ادارية هي :

- مديرية المركز
- المجلس العلمي للمركز
- مجلس الادارة

علما أن هناك توابع ادارية في خدمة البحث على سبيل المثال دائرة العلاقات الخارجية وتثمين البحث وأيضا دائرة متابعة مشاريع البحث والتكوين عن طريق البحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الى جانب دائرة الانتاج في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وهناك أقسام للبحث .

أقسام البحث :

هناك أربع أقسام للبحث :

- 1- مدن وأقاليم
- 2- أثروبولوجيا التعليم وأنظمة التكوين .
- 3- المخيال والسيرورات الاجتماعية .
- 4- الأثروبولوجيا الاجتماعية للتاريخ والذاكرة .

يعمل في هذه الأقسام باحثين دائمين تم ادراجهم بصفة رسمية تحت قانون الوظيف العمومي بموجب قانون المستخدممين 2008 والذي حمل اجراءات جديدة في طريقة التسيير ونظم التعويض للباحثين ومستخدمي الدعم مع تنظيم داخلي جديد حسب القرار الوزاري الذي صدر في جانفي 2013. علما انه يتم تنصيب باحثين على دفعات سنوية مختلفة.

يعقد المركز اتفاقيات وتعاون من خلال استراتيجية محكمة مع مختلف المؤسسات العلمية من خلال تعزيز الشراكة الثنائية ومتعددة الأطراف على الصعيد الوطني والدولي ومن هذه الأخيرة نجد المركز العربي للبحث والدراسات السياسية بقطر ،مركز الدراسات للوحدة العربية لبنان ،مجلس تطوير البحث في العلوم الاجتماعية بإفريقيا السنغال الذي يتعاون مع المركز في نشر المجلة الافريقية للكتب وتنظيم ورشات منهجية في العلوم الاجتماعية الى جانب مشاريع تركيبة مع الخارج مثل الشباب مع جامعة أليكانت اسبانيا ،الهجرة مع المؤسسة دار علوم الانسان للمركز الوطني للبحث العلمي بفرنسا .الى جانب شراكة مع دول المغرب العربي مثل المغرب وتونس من خلال مشاريع وورشات منهجية .

من الأعمال الخاصة بالمركز هناك الدراسات والخبرات وهي :

التكفل بأبحاث ودراسات اذ قام المركز بعشرات مشاريع البحث والدراسات بالإضافة الى تقديم خبراته لصالح العديد من الوزارات الجزائرية والمنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF وصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

2- المدرسة الدكتورالية في الأثروبولوجيا لدى المركز:

تم تأسيسها منذ موسم 2006-2007¹ هدفها السعي الى تكوين خريجين من المركز في تخصص الأثروبولوجيا لإثراءها في جميع المجالات بإنجاز مواضيع في طوري الماجستير والدكتوراه من أجل بحث أكاديمي جدي ذو أبعاد معرفية قيمة ليصل عدد المناصب المفتوحة للمدرسة الدكتورالية 95 منصب مع مجموع لعدد المسجلين للمسابقات بحوالي 1176 من موسم 2006 الى موسم 2013².

لقد بلغ عدد الطلبة المقبولين في المدرسة الدكتورالية سنة أولى ماجستير الى 95 طالب ما بين موسم و2013 موزعة الى 41 طالب في علم الاجتماع و3 في الديموغرافيا و36 طالب في علم النفس و12 طالب في لغة وثقافة أمازيغية و3 طلبة في الحقوق³ موزعة على جامعات جزائرية بالشراكة مع المركز مثل جامعة وهران وجامعة مستغانم وجامعة تلمسان وجامعة قسنطينة وجامعة تيزي وزو وجامعة بجاية .

أما عن المذكرات المناقشة في طور الماجستير ما بين موسمي 2007-2008 و2008-2014 فقد بلغ عددها 53 مذكرة موزعة على 28 مذكرة لموسم 2007-2008 و25 مذكرة لموسم 2008-2014⁴.

أما عن رسائل الدكتوراه فهي الأخرى متعددة وعرفت تقدم ملحوظ ومست مختلف المناطق الحضرية والريفية كما توزعت بين مناطق الشمال الجزائري والجنوب لتعالج مواضيع أنثروبولوجيا محضة ومن هذه العناوين نجد ما يلي :

- الشيخوخة والتقاعد في الريف الجزائري دراسة مقارنة بين الماضي والحاضر منطقة

عمي موسى ولاية غليزان

- السوامع وأولاد عيسى دراسة أنثروبولوجية للبدو الرحل وشبه الرحل في الجزائر .
- المرجعية الفكرية للخطاب السياسي ورهانات الاستقطاب عند ممثلي الأحزاب السياسية في الجزائر .
- أطفال الشوارع دراسة أنثروبولوجية لبعض مدن الغرب الجزائري
- مقارنة أنثروبولوجية للعنوسة في قسنطينة
- المؤسسة في أزمة وثقافة العمال دراسة أنثروبولوجية للعمال خريجي اليلسانس
- الرابط الاجتماعي في الفضاء الحضري حالة أرزيو⁵

من خلال ما تقدم نجد أن المواضيع تثير الجانب الأنثروبولوجي وهي تختلف من تخصص لأخر الا أنها تصب في قالب منهجي واحد هو الاعتماد على المقابلات الميدانية والاستمارات البيانية لتكشف حقيقة الظاهرة الاجتماعية واعطائها أبعادها الأنثروبولوجية .

3- الاصدارات الأنثروبولوجية :

تنوعت بين مجلة انسانيات ومجلة الافريقية للكتاب و بريد المركز وايضا دفاتر المركز الى جانب اصدارات أخرى متمثلة في كتب كانت عبارة عن مشاريع وطنية للبحث وأولها ما يلي :

1) مجلة انسانيات: رؤى فكرية أنثروبولوجية :

هي مجلة ذات صيت وطني وعالمي وهي تخصص في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية اذ تهتم بكل ما يتعلق بالعلوم الاجتماعية والانسانية وبالأنثروبولوجيا على وجه الخصوص تصدر منذ عام 1997 حيث أصدرت ثلاث أعداد 3 في أعوامها الستة الأولى⁶ لتصبح مجلة فصلية بأربعة أعداد منذ عام 2003 الى غاية سنة 2017.

تحضي مجلة انسانيات بلجنتين للتحريير والقراءة وأعضاؤها باحثين من الجزائر ومن جامعات مغاربية وعربية وعالمية وهم أعضاء في مجلس المجلة ولجنة الاشراف⁷ مع وجود أقلام أخرى للتحكيم المقالاتي .

تعمل مجلة انسانيات على رفع التحدي وتطوير الأفق منذ عشرين عاما لتقف في المصاف الأول مقارنة بالمجلات الأخرى وعليه تستقبل المجلة المقالات وعروض لكتب وأخبار علمية عن ملتقيات وطنية ودولية باللغتين العربية والفرنسية وهذا بفضل محكمين ينتسبون الى المركز عن طريق الشراكة اذ يصل "المحكمين من للمقالات من خارج المركز بنسبة 56% في مقابل 36% من الباحثين المشاركين أو المتعاونين مع المركز و6% فقط من الباحثين الدائمين بما يشير الى أن تحكيم ماينشر في انسانيات لا يعتمد على معيار المركز الذي تنتسب اليه المجلة بقدر ما يستند الى شروط علمية للمحكم يقتضها مساره الأكاديمي"⁸

علما أن مجلة انسانيات لاتقوم بنشر ما يتعلق به المركز من بحوث بل تعمل على استقبال المقالات من جميع الدول المغاربية والعربية والدولية ليصل الى عدد68 عدد في التحضير لأعداد مستقبلية تحت استراتيجية علمية أكاديمية هادفة الى بلورة مواضيع أساسية في العلوم الأثروبولوجية تخص المواطن والسياسات العمومية والارث المادي ولا مادي للجزائر مع تسليط الضوء على المنظومة التربوية في اطار منهجي يخص جديد الاصلاحات التربوية وما تتبعه من وسائل جديدة مثل المقاربة بالكفاءات مع الالمام بوضعية التلميذ في ذلك ومن الأعداد الصادرة لمجلة انسانيات الى غاية يومنا هذا نجد ما يلي:

جدول رقم 1⁹: قائمة لإصدارات مجلة انسانيات مع عناوين الأعداد الخاصة بها

السنوات	أعداد المجلة	موضوعات الأعداد
1997	1	العمل: أشكال وتمثلات
	2	الفضاء المأهول: المعيش المنزلي وأشكال تمدنية
	3	ذاكرة وتاريخ
1998	4	الأسرة: الأمس واليوم
	5	المدن الجزائرية
	6	المدرسة: مقاربات متعددة
1999	7	فلاحون جزائريون
	8	الحركات الاجتماعية والحركات الجمعية
	9	المغرب: ثقافة، غيرية

العنف: مساهمات للنقاش	10	2000
المقدس والسياسي	11	
اشكالية التراث	12	
أبحاث عمرانية	13	2001
أبحاث أولي	15-14	
وقائع، فاعلون وتمثلات للمحلي بالجزائر	16	2002
لغات ومجتمعات	18-17	
الاسطوغرافيا المغاربية: حقول وممارسات	20-19	2003
الخيال، الأدب الأنثروبولوجيا	21	
ممارسات مغاربية لدى المدينة	22	
وهران: مدينة من الجزائر	24-23	2004
الجزائر قبل وبعد 1954	26-25	
السوسيو - أنثروبولوجيا في تحول	26	2005
المجال، الفعاليات الاجتماعية، الغيرية	28	
أبحاث أولي 2	30-29	
الدين، والسلطة، والمجتمع	31	2006
الامتزاجات المغاربية	33-32	
الرياضة: ظاهرة وممارسات	34	
فلسطينية: مدينة في تحول	36-35	2007
المعيش، والتمثلات، والمثاقفة	37	
المحلي في تحول	38	
رؤى حول الماضي ورهانات الذاكرة اليوم	40-39	2008
الطفولة والتنشئة الاجتماعية	41	
الأقاليم الحضرية بالبلدان المغاربية	42	
الخطاب الأدبي والديني في الفضاء المغاربي	43	2009
مدينة الجزائر: ميتربول في تحول	45-44	
أسسنة وممارسات خطابية	46	
الجماعات، الهويات والتاريخ	48-47	2010

معرفة وديناميات اجتماعية	49	
عدد متنوع	50	
الصحراء وهوامشها	52-51	2011
الجبل: سكان وثقافة	53	
تيزي وزو ومنطقة القبائل: تحولات اجتماعية وثقافية	54	
الشباب بين الحياة اليومية والبحث عن الهوية	56-55	2012
الجزائر: خمسون سنة بعد الاستقلال 1962-2012 بين الاستمرارية والتغير	57-56	
العائلة: ممارسات ورهانات اجتماعية	59	2013
المدرسة: رهانات مؤسسات واجتماعية	61-60	
متفرقات	62	
الحمام في البحر الأبيض المتوسط	64-63	2014
جزائر 1962	66-65	
متفرقات ثقافية	67	2015
فضاءات وطقوس جنائزية	68	

- في انظار صدور الأعداد التالية والتي تدور مواضيع أعدادها فيما يلي :
- الهجرة: مقاربات في الجنوب
 - متفرقات
 - الجماعات المحلية
 - المرأة والتغيرات الاجتماعية والسياسية في البلدان العربية
 - اصلاحات
 - أبحاث أولي 3

لقد قطعت مجلة انسانيات أشواط جديدة في التحرير والنشر واختيار المواضيع التي تعبر عن دراية المحكمين بأصالة المواضيع ورهانات الأحداث العمومية والاجتماعية للمجتمع الجزائري مع التعمق في طرح الأفكار من خلال المقالات المختارة والتي تحمل أبعاد علمية ومعرفية جديدة تنبثق من الواقع الجزائري ومن عمق تاريخه .

مما يلاحظ عن مجلة انسانيات هو الزخم المعرفي المختلف اذ يمكننا التميز بين العديد من المواضيع وهي :

- الاهتمام بالذاكرة والتاريخ والتراث:

ترصد لنا مجلة انسانيات أعداد متنوعة عن ذلك وهذا ما نشاهده في العدد الثالث المعنون بـ: ذاكرة وتاريخ حيث الترابط بين الذاكرة وما يسجله التاريخ من رؤى وحوادث كرونولوجية دون ان ننسى العديدين 19-20 حول الايستولوجيا المغاربية: حقول وممارسات من منظور معرفي دقيق للمصطلح أولا ثم الرصد الاجمالي للممارسات المختلفة في ذلك الى جانب الاهتمام بالحدث الوطني الاستقلال في العديدين 56-57 من خلال النظر في مسألة البناء الوطني للجزائر المستقلة ومؤشرات التغير في ذلك .

مما يضاف أيضا العدد 12 المعنون ب إشكالية التراث كون الجزائر ذات زخم تراثي هائل يميزها عن باقي البلدان المغاربية والعربية .

- الاهتمام بالعمران :

نجد في طياته العديد من الأعداد ومثال ذلك العدد 5 حول المدن الجزائرية والعدد 13 عن مسألة أبحاث عمرانية الى جانب اختيار مدن جزائرية عريقة حضاريا وفكريا وحاضرة تاريخيا مثل مناطق قسنطينة والجزائر وتيزي وزو ووهران مما يدل على الربط التاريخي والاجتماعي المشترك مع وجود تغيرات محلية تميز كل مدينة عن أخرى دون أن ننسى مراعاة مجلة انسانيات للبعد المغاربي اتماما وهذا ما يوضحه العديدين :22 المعنون ب ممارسات مغاربية للمدينة والعدد 42 الخاص بالأقاليم الحضرية بالبلدان المغاربية.

- الاهتمام بالمحلي:

كون المحلي ذو أهمية كبيرة في السياسات العمومية فان هناك أعداد عاجلت ذلك مثل 38 المحلي في تحول الى جانب عدد 16 الخاص ب وقائع ،وفاعلون وتمثلات للمحلي بالجزائر حيث يتعرض الى المحلي عند القبائل ومنطقة تيزي وزو وايضا الجزائر.

- الاهتمام بالأبحاث الأولية :

تضع مجلة انسانيات تركيزها واهتمامها من حين لآخر على أعمال الباحثين في المركز من مواقف بحث ومقالات تخص أعمالهم في الجانب البحثي سواءً تعلق الأمر بأبحاث فردية أو أبحاث داخل مشاريع تخص المؤسسة أو بالتعاون وقد خصص لذلك عددين هما 14-15 والعدد 29-30 في طور التحضير لأبحاث أولي 3 في الأعداد المبرجة القادمة .

(2) المجلة الإفريقية للكتاب :معى في الأثروبولوجيا الإفريقية:

تصدر هذه الأخيرة عن المركز الوطني للبحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالتعاون مع المجلس للتطوير للبحث في العلوم الاجتماعية في افريقيا CODESRIA اذ تصدر مرتين في السنة في فترتي مارس وفترة سبتمبر الهدف منها الوقوف على أهم الأعمال الفكرية الإفريقية بمعنى الاصدارات والكتب الحديثة التي تخص افريقيا سواءً طرح الأفكار الخاصة بالمنطقة أو طرحها والتعليق عليها وكان أول اصدار لعدد المجلة الإفريقية للكتاب في مارس 2004 ليصل الى العدد اثني عشر 12 لسنة 2016 ومن أهم الأرقام الجزائرية المساهمة في طرح جديد القضايا الإفريقية من خلال الاصدارات العلمية نجد : الأستاذ حسان رمعون الأستاذ محمد سيدي محمدي، الأستاذة عائشة بن عمار، والأستاذة عمارة بكوش، والأستاذة كهينة بوعنان¹⁰

ان المواضيع الخاصة بالقارة الإفريقية متنوعة ولهدا لابد لنا من اختيار نماذج قراءات في المجلة الإفريقية للكتاب مع رصد رقم العدد وسنة العدد والجدول التالي يوضح ذلك من خلال رصد كرونولوجي للمجلة الإفريقية للكتاب :

جدول رقم 2: قائمة كرونولوجية لأعداد المجلة الإفريقية للكتاب مع نماذج من مقالات مختارة¹¹

السنوات	الجزء	أعداد المجلة	عدد المقالات	نماذج مختارة عن مقالات الأعداد
2004	1	1	16	حسان رمعون المغرب، والصحراء، وافريقيا، واللغة البربرية
2005		2	11	محمد داود

الجزائر 1990 الأداب والعنف					
سليم لغماني الحضارات والعلاقات الدولية	10	مارس	1	2	2006
محمد بن صالح افريقيا:التحول التكنولوجي	11	سبتمبر	2		
عمارة بكوش السياسة الافريقية للجزائر	9	مارس	1		
عمارة بكوش أعمال مصطفى الأشرف تحت أنظار الجامعيين الجزائريين	11	سبتمبر	2	3	2007
وناسة سياري تنقور مؤرخة في قلب افريقيا	9	مارس	1		
سيدي محمد محمدي مهاجر نحو الجنوب: حالة الجماعات العربية في افريقيا	8	سبتمبر	2	4	2008
يزيد بن هونات مصطلح القبيلة في الأنثروبولوجيا	12	مارس	1		
كريستيانا كونستانتوبولو تونس:مقاربات حول ديناميكية المجتمع 1950- 200	9	سبتمبر	2	5	2009
خديجة مقدم : قراءة حول الملتقى الدولي عن فرانس فانون	10	مارس	1		
بلقاسم بزنين التقوية والتدين والحرية عند نساء المساجد في مصر	10	سبتمبر	2	6	2010
بشير سنوسي مناخ اليوم والغد لافريقيا كيف يمكن ان تتفاعل	11	مارس	1		
فاطمة الزهراء سبع دلاج من أجل أنثروبولوجية الطفولة الافريقية	10	سبتمبر	2	7	2011

حسان رمعون سمير أمين: مفكر ورجل عمل على المدى الطويل	12	مارس	1	8	2012
رحو يمينه علاقات الجندر و رهان التحولات السوسيواقتصادية و السياسية في افريقيا	12	سبتمبر	2		
طيب رحايل السوسولوجيا لافريقيا من خلال كرة القدم	11	مارس	1	9	2013
صوريا مولوجي قروحي أي معنى للمواطنة في الجزائر	12	سبتمبر	2		
عمار محمد عامر الحركة الوطنية في المغرب زمن الفاعلين السياسيين	11	مارس	1	10	2014
مصطفى حداب بيار بورديو و اشكالية الدولة	12	سبتمبر	2		
طيب رحايل أي مكانة للرياضة في ظل الهوية الافريقية	9	مارس	1	11	2015
سمير ربيعي تحديث القرى و ايدولوجية الأصول في كوديفوار	11	سبتمبر	2		
بلقاسم بزّين اعادة التفكير للعلمانية في افريقيا	10	مارس	1	12	2016
كهينة بوحنان السيرة الذاتية للمنفيات	11	سبتمبر	2		

من خلال الجدول أعلاه يظهر التنوع الأثروبولوجي في الأثروبولوجيا الافريقية اذ تميز ثلاث أنواع فهناك الأثروبولوجيا السياسية لإفريقيا من خلال كتب العلمانية في افريقيا وايضا الممارسة الدينية للمرأة في مصر حيث التركيز على النساء المرشدات في المساجد وأيضا مسألة المواطنة وطرقها في الجزائر .

أضف الى ذلك هناك الأنثروبولوجية التاريخية من خلال قراءة الباحثة **وردة وناسي** تنفور حول مؤرخة في قلب افريقيا دون ان ننسى قراءة أستاذ **عامر محمد عمار** حول الحركة الوطنية في المغرب زمن الفاعلين السياسيين أين يتوضح الطرح التاريخي لمسار الفاعلين السياسيين للمغرب الأقصى .

من بين القراءات التي تصب في الأنثروبولوجيا الثقافية نجد قراءة الأستاذ **طيب رحايل** حول أي مكانة للرياضة في ظل الهوية الافريقية وأيضا السوسولوجيا لإفريقيا من خلال كرة القدم أين يظهر البعد الهوياتي في لعبة كرة القدم من خلال التعمق في السوسولوجيا الافريقية والغوص في ميكانيزمات كرة القدم كظاهرة ذات بعد وطني وتقنية لشحط الهمم في مسألة الانتماء الترابي الى جانب قراءة هامة من قبل الباحثة **يمينة رحو** حول علاقات الجندر وهران التحولات السوسيو اقتصادية والسياسية في إفريقيا أين تتضح الرهانات الاجتماعية مع الظروف الاقتصادية وما تحتكم اليه هذين المجالين للسياسات العمومية في افريقيا انطلاقا من طبيعة المسيرين وطبيعة النظام الحاكم في ذلك وأثارها على العلاقات الجندرية في المجتمع .

(3) دفاتر المركز: أعمال أنثروبولوجيا متنوعة :

من الأعمال المكملة وذات البعد الأنثروبولوجي والاجتماعي نجد دفاتر المركز وهذه الأخيرة اما نتاج للملتقيات وطنية مثل العدد 25 الذي يشمل على أعمال ملتقى حول المدرسة والعائلة أي نموذج تربوي واما أعمال لمشاريع بحثية داخل المركز ويتم طبعها تحت اشراف مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وأول عدد صادر لدفاتر المركز كان سنة 2001 ب141صفحة وآخر عدد كان في 2016 تحت رقم 32 وعدد صفحاته مقدرة ب 174صفحة .

تتنوع مجالات دفاتر المركز بين ما هو اقتصادي واجتماعي وسياسي وثقافي فني وأدبي ليلم بأثقل الأعمال البحثية وعليه تلتقي كل هذه الأعمال في مصب الأنثروبولوجيا خصوصا والاجتماعية عموما علما أنه لا يوجد تحديد لعدد في السنة فقد يصدر عددين أو ثلاث في السنة فالإصدار هنا بحسب الأعمال البحثية المتوفرة للطبع .

يشمل أعداد دفاتر المركز أبحاث ليس بالضرورة لباحثين دائمين وإنما أيضا لباحثين مشاركين سواء من جامعة وهران أو جامعات أخرى مثل :جامعة مستغانم، جامعة الجزائر، جامعة تلمسان، جامعة معسكر وجامعة سيدي بلعباس

جدول رقم 3 :قائمة كرونولوجية لأعداد دفاتر المركز مع عناوين الموضوعات المقترحة.

السنوات	العدد	عدد الصفحات	عناوين الأعداد
2001	1	141	السوسيو أنثروبولوجيا كيف يعاد التفكير في المنهجية
2001	2	178	الاطارات الصناعية مواقع، أدوار مسارات تمثلات
2002	3	147	تراث
2002	4	161	تراث: ملف عبد القادر خالدي
2002	5	213	الحركات الجمعية في البلدان المغاربية
2004	6	191	النص الأدبي :مقاربات متعددة
2004	7	219	تراث: القول الشفوي لأوراس في مرجاجو
2004	8	215	تراث :تراث لا مادي ومادي وثائق ودراسة حالة
2005	9	105	الاطارات الصناعية :شروط تكوين نخبة حديثة
2005	10	226	تراث :تمثلات اجتماعية
2005	11	116	لعرج واسيني وشغف الكتابة
2005	12	135	تسيير الكفاءات :الاتصال والقيادة في المؤسسة
2005	13	152	الحركة الجمعية في الجزائر الواقع والأفاق
2005	14	102	عناصر التحليل العمراني نظري وتطبيق
2006	15	227	تراث الملحون نصوص ووثائق
2009	16	114	المقاربة بالكفاءات والممارسة البيداغوجية
2009	17	190	تراث موسيقى شعبية
2009	18	158	التحضير في الجزائر ساعة الاصلاح
2009	19	116	المجتمع البيئة الصحة
2009	20	126	مكانة ووظيفة الشخصية النسوية في الأدب المكتوبة باللغة الفرنسية
2012	21	220	مقاربة بالكفاءات حالة اشكال وتعلم

حالة المرأة في دائرة شروين ولاية أدرار	161	22	2012
وضعية التربية في الجنوب الجزائري حالة دائرة شروين ولاية أدرار	124	23	2012
التدين والبحث عن الهوية في وسط الطلبة	167	24	2012
المدرسة والأسرة أي نموذج تربوي	238	25	2012
تراث بيبولوجيا حول التراث الثقافي	238	26	2013
الأسرة، التربية والتغير الاجتماعي	203	27	2013
الرواية الجزائرية المعاصرة في نقاش	224	28	2013
سيرورة تكوين الزوج تجربة ومخيم	207	29	2014
تراث تشكيلات أنثروبولوجيا وممارسات ثقافية	212	30	2014
فتيات القبائل في سنوات 2000 الغائبات الأكثر حضورا	255	31	2014
قصور الجنوب الغربي الجزائري تمدن وتغير اجتماعي	174	32	2014

كما هو مشار أعلاه يتوضح أن دفاتر المركز هي الأخرى غطت مواضيع جد قيمة في مسار البحث الأنثروبولوجي ويأتي في طليعة المواضيع: موضوع التراث بخمسة أعداد مستقلة وهي 10، 8، 7، 4، 3، كل عدد يكمل الآخر فعلى سبيل المثال يعالج عدد التراث رقم 6 الأوراس كما يشمل بعض المناطق بالدراسة مثل معسكر مستغانم تلمسان مع النظر الى شخصية بلاوي الهواري كشخصية حافظت على تراث الأغنية الوهرانية .

من المواضيع البحثية في دفاتر المركز نجد: المدرسة والأسرة خاصة ما يتعلق بتسيير الكفاءات والمقاربة بالكفاءات في العديدين 12 و 21 الى جانب تخصيص عدد لحالة التربية في الجنوب الجزائري حالة دائرة شروين أين تنقل باحثي المشروع الى منطقة الدراسة والقيام بعمل ميداني لتثمين البحث في هذا الجانب وهناك أيضا عدد مكمل معنون بـ: الأسرة التربية والتغير الاجتماعي الذي هدف الى تحليل بنية الأسرة وعلاقتها بالمدرسة من خلال الشريك الاجتماعي جمعية أولياء التلاميذ في اطار اشراك الأسرة في تحمل مسؤولية التعلم مع المدرسة. دون ان ننسى الاهتمام بالمرأة الشروينية لولاية أدرار من نفس الباحثين في عدد 22

ان ما يلاحظ على دفاتر الكراسك هو الاهتمام الخاص بالعمران خاصة التراثي منها كالتصور والذي يعني به كظاهرة في الجنوب الغربي الجزائري اذ يعد تراث ذو أهمية ونظرا لذلك يوجد منها ما هو مصنف عالميا في منظمة اليونسف .

4) المشاريع الأثروبولوجية المحتضنة من قبل المركز: نماذج مختارة :

ان مجمل الكتب الصادرة عن المركز في البحث للأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية هي عبارة عن مشاريع بحثية مصادق عليها أو بالأحرى مثمثة من قبل المجلس العلمي للمركز وتصدر في شكل كتب أو دفاتر للمركز أو أعمال ملتقيات ومن بين المشاريع المثمثة بحثيا هناك العديد من المشاريع القيمة وما سنطرحه هو مجرد نماذج مختارة تم انتقاؤها من جملة المشاريع الصادرة ككتب وهي :

من بين الكتب الأولى نجد:

- كيف يتم تعليم التاريخ في الجزائر :

كتاب تم طبعه من خلال اقامة يوم دراسي في قصر الثقافة بوهران يومي 26-27 فبراير 1992 من قبل وحدة البحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وأيضا مخبر البحث في العلوم الاجتماعية والعالم العربي بالتعاون مع مخبر تاريخ الأثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية تحت تنسيق الأستاذين حسان رمعون ومحمد غالم وهدف اليوم الدراسي الى آليات تدريس التاريخ في الجزائر وعلى أي أساس تدرس مادة التاريخ في الجزائر وماهي النجاحة في التدريس بطريقة سليمة مع النظر في كيفية طرح التاريخ كمادة خاصة في المنظومة التربوية وفي ظل هذا تم حضور أساتذة جامعيين وباحثين ومفتشين تربويين وأساتذة التعليم الثانوي من أجل التشاور والمحادثة في المسألة .

- ثقافة المؤسسة:¹²

طبع هذا الكتاب تحت اشراف الأستاذ جمال قريد حيث يعالج المؤسسة وما يربطها من ثقافة لدى الفاعلين الاجتماعيين من رجل و امرأة ويد عاملة اذ يهتم بالأزمات الخاصة

بالمؤسسة الصناعية في 1993 وماتج عنها من تمزق اثر استراتيجية النظام القائم مع اللجوج في نماذج عمالية أخرى مثل النموذج البرازيلي والنموذج الايطالي .

- أي مستقبل للأثرولوجيا في الجزائر :

عبارة عن أعمال ملتقى منظم أيام 22-23-24 نوفمبر 1999 في تيمون تحت تنسيق كل من الأساتذة ندير معروف وفوزي عادل وخديجة عادل ومن الأعمال المعالجة في الملتقى هي كيفية التحقق الميداني في الأثرولوجيا والتطرق الى الاطارات الصناعية والتحولات الاجتماعية والممارسات الدينية على العموم يعد الملتقى من الخطوات الأولى في الأثرولوجيا الاجتماعية في الجزائر .

- الدرة الأنيقة في شرح العقيدة محمد أبوراس الناصري¹³ :

من تحقيق الأستاذ أحمد أمين دلالي وهي عبارة عن قصيدة أي العقيدة في مدح الرسول والصحابة والأنصار والباق المقدسة لصاحبها أبو عثمان سعيد بن عبد الله المنداسي التلمساني السجلسي ويعود بالأصول الى مدينة منداس الغليزانية الا أن نشأته كانت في مدينة تلمسان من خلال هذه العجالة يتبين أن صاحب الكتاب قد حققه وقدمه للقارئ في شكله المناسب والصحيح وبعيدا عن الغموض .

- عجائب الاسفار ولطائف الأخبار لمحمد بن أحمد أبي راس الناصر الجزء الثاني :

عبارة عن مخطوط قام بتحقيقه وتقديمه الأستاذ غالم محمد أين وجد صعوبات في النسخة كون آخر صفحة فيه مبتورة مما صعب تحديد تاريخ نسخها .

- الاستقلال المغاربي :

نظم الكتاب تحت اشراف الأستاذين :بلقاسم بزوين وعمار محمد عامر وشمل الكتاب مقالات حول الحركة الاستقلالية المغاربية وخاصة الجزائر ومن معطيات الكتاب هناك مسألة الاسلام في الجزائر المستقلة فترتي أحمد بن بلة وهواري بومدين كمنهج مرجعي وأيضا أي وضعية للمرأة الجزائرية ما بعد الفترة الاستعمارية وأيضا مستقبل الحركي في

الجزائر وفرنسا 1962-1965 مقارنة مقارنة من أجل تاريخ فرنسي جزائري لقد عمل المؤلف على التركيز على الأنثروبولوجيا التاريخية والسياسية ذات بعد اجتماعي محظ.

- مستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي¹⁴:

بين طيات هذا الكتاب مجموع الأبحاث المنجزة في مؤتمر مستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي وهران في يومي 20-22 مارس 2012 بمشاركة مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، مع الجمعية العربية لعلم الاجتماع تونس والمركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وهران وقد ساهم فيه 22 عالما، يهدف المؤلف الى رؤى سوسيولوجية عربية حديثة مع النظر في استعمالات الأنثروبولوجية العربية والمغربية خاصة من خلال إنجازات طلبة الدكتوراه وباحثي المنطقة العربية من خلال النظر في مناهج العلوم الاجتماعية وأدوات التحقيق الميداني وآليات البحث عند أهم أخصائي العلوم الاجتماعية والانسانية .

خاتمة :

فحوى الختام هي أن مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وهران يعد رائدا هاما في العلوم الأنثروبولوجيا وفي أولى مصاف الدول الأجنبية من خلال اصداراته وكتبه ومجلاته خاصة مجلة انسانيات ذات الصيت العالمي والمغربي فالوطني بفضل ما أنجز فيها من مقالات وأبحاث مشاريعية وبفضل لجنة التحكيم ولجنة القراءة الساهرين على تقديم الأفضل ودعم البحث الأكاديمي لتكون الأنثروبولوجيا مصب اهتمام ومنطلق المشاريع البحثية وحوصلة الدراسات الأكاديمية بطورها الماجستير والدكتوراه الى جانب جدية باحثي أقسام المركز ووحدات المركز الى جانب الباحثين المشاركين ليكون للمركز مكانته الحقيقية في الأنثروبولوجيا من خلال الاستراتيجية الفعالة المتوخاة في التسيير البحثي .

المراجع :

- مجاهدي مصطفى وفؤاد نوار ، تكوين طلبة مابعد التدرج في الأنثروبولوجيا في الجزائر حالة المدرسة الدكتورالية ، مستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية والجمعية العربية لعلم الاجتماع تونس ، نوفمبر 2014.

- نورية بن غريبط ، جيلالي مستاري ، انسانيات تجربة مجلة جزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم لاجتماعية ، مستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع تونس ، نوفمبر 2014.

- catalogue des publications revue insaniyat .revue africaine livres (ARB) ouvrages cahiers PNR

-www.crasc-dz

المراجع والهوامش:

¹- مجاهدي مصطفى وفؤاد نوار ، تكوين طلبة مابعد التدرج في الأنثروبولوجيا في الجزائر حالة المدرسة الدكتورالية ، مستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع تونس ، نوفمبر 2014 ، ص 197.

²- مجاهدي مصطفى وفؤاد نوار ، نفس المرجع السابق ص 200.

³- نفس المرجع السابق ص 202

⁴- نفس المرجع السابق ص 205

⁵ - WWW.CRASC .DZ/Ecole doctoral .

⁶- نورية بن غريبط ، جيلالي مستاري ، انسانيات تجربة مجلة جزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم لاجتماعية ، مستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع تونس ، نوفمبر 2014 ، ص 301.

⁷- نورية بن غريبط ، جيلالي مستاري ، نفس المرجع السابق ص 302.

⁸- نورية بن غريبط ، جيلالي مستاري ، نفس المرجع والصفحة .

⁹- catalogue des publications revue insaniyat .revue africaine livres (ARB) ouvrages cahiers PNR

¹⁰ - catalogue des publications revue insaniyat .revue africaine livres (ARB) ouvrages cahiers PNR

¹¹ -- catalogue des publications revue insaniyat .revue africaine livres (ARB) ouvrages cahiers PNR

¹² www.crasc-dz

¹³ www.crasc-dz

¹⁴ www.crasc-dz

